

المسلمون أساتذة الحضارة الجديدة

إنَّ للمسلمين فضلاً عظيماً على الحضارة الجديدة. وقد أثبت مؤرّخو العلوم الحديثة من الغربيين أنه لولا المسلمون لأضاع أكثر العلوم القديمة ولتأخّرت نهضة أوروبا الحديثة سنيين.

فحينما سَطَعَتْ حضارة المسلمين في الأندلس، في القرن الثالث والرابع للهجرة، كانت أوروبا غارقة في بحر الهمجية. وعندما أرادوا إلقاء رداء الجهل عن أكتافهم اتّجهوا إلى المسلمين يتعلّمون منهم، لأنّهم لم يجدوا غيرهم نبراساً يُستضاء به.

ففي سنة ١١٣٠م أُسِّسَتْ في طليطلة مدرسة للترجمة نقلت من العربية إلى اللاتينية أشهر مُصنّفات المسلمين. وعندئذ بدأ الغربيون يشعرون أنّ هناك عالماً غير عالمهم المتخلف.

والعلوم التي نَبَغَ فيها المسلمون ثمّ نَشَرُوها في الشرق والغرب كثيرة. ففي ميدان الطبّ عكفوا على مُدَارَسَةِ الأمراضِ و مُدَاوِيهَا في المُخْتَبَرَاتِ و «البيمارستانات» (المُسْتَشْفِيَّاتِ)، حتّى زادوا في الطبّ القديم زياداتٍ كبيرة. و حسبك أن تعلم أنّ كتاب «أبي القاسم الزهراوي» في الطبّ والجراحة و

اسمه «التصريف لمن عجز عن التأليف» قد اشتمل على أكثر من مائتي شكلٍ
للأدوات الجراحية و كانت ترجمة هذا الكتاب مرجع الأطباء في الغرب.
المسلمون هم الذين وضعوا أسس صناعة «الصيدلة» و ألفوا الكتب فيها.
أما الكيمياء فيقول علماء أوروبا إن المسلمين وضعوا أسسها و نقل الغربيون
عنهم بعض الصناعات و لا سيما صناعة الورق كما نقلوا إلى لغاتهم أكثر من خمسين
اسماً من الأسماء الكيميائية التي وضعها المسلمون.

و في ميدان العلوم الرياضية اقتبس المسلمون الأرقام الهندية و هدبوها
و أوجدوا لها طريقة مبتكرة هي الإحصاء العشري باستعمال الصفر كما يستعمل
في أيامنا هذه.

أما الجبر فقد أوضحوا معالمه و أضافوا إليه ما جعله علماً مستقلاً و عنهم
نقل الإفرنج اسم هذا العلم إلى لغاتهم. و لمحمد بن موسى الخوارزمي أول كتاب
في الجبر و جعل المسلمون علم «المثلثات» علماً مستقلاً.

وقد أعجب علماء الغرب آراء ابن خلدون الاجتماعية و الاقتصادية في
مقدمة تاريخه المشهور. فعده كثير منهم مؤسس علم الاجتماع و أصول
الاقتصاد السياسي. فالمسلمون و إن تأمرت عليهم قوى الظلم و نحتهم عن قيادة
الركب العلمي فترة من الزمان، فقد أثبتوا قدرتهم في الماضي و هم يستطيعون
أن يسجلوا من جديد صفحات رائعة لتكون فخراً للإنسانية في مستقبلها كما كان
علمهم فخراً للإنسانية في ماضيها.

إعرابُ الفعلِ المضارعِ

أَفْعُلُ الْمِضَارِعُ مَعْرَبٌ (إِلَّا فِي صِيغَتِي جَمْعِ الْإِنَاثِ) فَيُرْفَعُ وَيُنْصَبُ وَ يُجْزَمُ.

رفع المضارع

يُرْفَعُ الْفِعْلُ الْمِضَارِعُ إِذَا تَجَرَّدَ مِنَ التَّوَاصِبِ وَالْجَوَازِمِ. وَ عَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ أَوْ ثَبُوتُ النُّونِ؛ نَحْوُ: يَكْتُبُ، يَدْرُسَانِ، تَعْلِمِينَ، يَذْهَبُونَ.

نصب المضارع

يُنْصَبُ الْفِعْلُ الْمِضَارِعُ بِالْفَتْحَةِ وَ يَنْوِبُ عَنْهَا حَذْفُ النُّونِ فِي الْأَفْعَالِ الْمُتَّصِلَةِ بِالْفِ الْإِثْنَيْنِ وَ وَاوِ الْجَمَاعَةِ وَ يَاءِ الْمَخَاطَبَةِ (الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ) إِذَا سَبَقَهُ أَحَدُ الْحُرُوفِ التَّالِيَةِ:

أَنْ: أَحَبُّ أَنْ أُدْرَسَ.

لَنْ: لَنْ تَبْلُغُوا الْمَجْدَ إِلَّا بِالتَّعَبِ.

كِي: اجْتَهِدِي أَيَّتَهَا الطَّالِبَةُ كِي تَبْلُغِي هَدَفِكَ.

لَامِ التَّعْلِيلِ: أَحْتَرَمُ وَالِدِي لِأَنَّا لِرِضَا اللَّهِ.

حَتَّى: سَأَضَعُ الدُّجُبَ حَتَّى أَبْلُغَ الْقِمَّةَ.

جزم المضارع

المضارع يُجْزَمُ إذا سَبَقَتْهُ إِحْدَى الْجَوَازِمِ. و الجوازِمُ على قِسْمَيْنِ : قِسْمٌ يَجْزَمُ فِعْلاً وَاحِداً و هو «لَمْ، لَمَّا، لَامَ الأَمْرَ، لا الناهية»؛ نحو :

﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾

﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قَل لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قَوْلُوا أَسْلَمْنَا وَ لَمَّا يَدْخُلُ

الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِكُمْ ﴾

﴿ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴾

﴿ لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُوماً مَحْذُولاً ﴾

و قِسْمٌ يَجْزَمُ فِعْلَيْنِ، يُسَمَّى الأَوَّلُ فِعْلَ الشَّرْطِ وَ الثَّانِي جَوَابَ الشَّرْطِ. وَ هَذِهِ

هي أدواتُ الشرطِ الجازمةُ : إِنْ، مَنْ، مَا، مَتَى، مَهْمَا، أَيِنَمَا.

– إِنْ : إِنْ تُتَّقِنِ لُغَةَ قَوْمٍ تَأْمَنِ شَرَّهُمْ.

– مَا : مَا تَصْنَعُ مِنْ خَيْرٍ تَجِدْ ثَوَابَهُ.

– مَنْ : مَنْ يَجْتَهِدْ كَثِيراً يَرِ ثَمْرَةَ عَمَلِهِ.

– مَتَى : مَتَى تَسَافِرْ تَرُدُّ مَعْلُومَاتِكَ.

– مَهْمَا : مَهْمَا تُعَامِلِ النَّاسَ يُعَامِلُوكَ.

– أَيِنَمَا : أَيِنَمَا تَجِدِ الأَغْنِيَاءَ تَجِدِ الْفُقَرَاءَ.

فوائد

١- وَ يُجْزَمُ الْمُضَارِعُ أَيْضاً بَعْدَ فِعْلِ الأَمْرِ؛ نَحْوُ : أَذْكَرُونِي أَذْكَرْكُمْ.

٢- قَدْ يَكُونُ الْجَوَابُ جَمَلَةً اسْمِيَّةً أَوْ جَمَلَةً فِعْلِيَّةً فَعْلُهَا طَلِبِيٌّ (كَالأَمْرِ وَ النِّهْيِ)،

فَتَقْتَرِنُ حِينَئِذٍ بِالْفَاءِ :

مَنْ سَاتَرَ عَيْبَكَ فَهُوَ عَدُوُّكَ .

مَتَى تَدْخُلُ بَيْتَكَ فَسَلِّمْ عَلَى أَهْلِكَ .

٢- يُجَزَّمُ الْفِعْلُ الْمَضَارِعُ بِالسَّكُونِ وَ يَنْوِبُ عَنِ السَّكُونِ إِذَا حُذِفَ نونِ

الإعرابِ (إلا في صيغتي الإناث) و إما حذف حرف العلة (إذا كان الفعل ناقصاً)؛

نحو: لِيَقْرَأْ، لِيَقْرَؤُوا، لِيَرُضْ .



التمرين الأول

عين الفعل المضارع (المرفوع و المنصوب و المجزوم مع علامته) في العبارات التالية :

١- ﴿لَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَ لَنْ تَبْلُغَ
الْجِبَالَ طَوْلًا﴾

٢- إِذَا نَسِيتَ يَوْمًا أَنْ تَسُودَ عَشِيرَةً فَبِالْحِلْمِ سُدُّ لَا بِالتَّسْرِعِ وَ الشَّمِّ

٣- ﴿أُدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾

٤- مَتَى تَصْلُحْ سَرِيرَتُكَ تَحْسُنْ سِيرَتُكَ .

٥- مَنْ يَمْدَحْ إِنْسَانًا بغيرِ مَا فِيهِ فَلَا تَنْتَظِرْ مِنْهُ خَيْرًا .

٦- إِنْ تَتَجَبَّبَ الشَّرُّ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ .

٧- «فَرَّقْ سُدُّ» هَذِهِ هِيَ سِيَاسَةُ الْقُوَى الْكُبْرَى .

التمرين الثاني

للإعراب و التحليل الصرفي (على حسب ما قرأناه من القواعد حتى الآن) :

﴿مَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾

تمرین الثالث

صَحَّح الأخطاء في العبارات التالية مع بيان السَّبب :

- ۱- لَنْ يَهْلِكُ امْرُؤٌ عَرَفَتْ قَدْرَ نَفْسِهِ.
- ۲- مَنْ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ لَا يُكْرَمُ.
- ۳- أَفٍ لِدَهْرٍ تُشْتَرَى فِيهَا الْمَكَانَةُ بِالذَّهَبِ

تمرین الرابع

عَيِّن إعراب الكلمات التي أُشير إليها بخطّ :

- ۱- مَهْمَا تَفْعَلُوا مِنْ شَيْءٍ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ.
- ۲- مَنْ لَمْ يَرْكَبِ الْأَهْوَالَ لَمْ يَتَلِ الْأَمَالَ.
- ۳- لَا تَبْعُ هَيْبَةَ السُّكُوتِ بِالرَّخِيسِ مِنَ الْكَلَامِ.
- ۴- لَمْ يُبَيِّنْ مُلْكٌ عَلَى جَهْلٍ وَإِقْلَالٍ.
- ۵- مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى الْمَرْءُ يُدْرِكُهُ تَجْرِي الرِّيَّاحُ بِمَا لَا تَسْتَهِي السُّفُنُ

تمرین الخامس

عَرَّبْ العبارتين التاليتين :

- ۱- نیروهای شیطانی مسلمانان را از رهبری کاروان تمدن دور کردند اما آنها می خواهند بار دیگر توانایی علمی خود را اثبات کنند.
- ۲- ما تلاش می کنیم در تمامی زمینه های اقتصادی و فرهنگی از واردات کالاهای خارجی بی نیاز شویم.

✍️ التمرين السادس

عَيِّنِ التَّرَادِفَ وَ الْمُضَادَّ = و ≠

شَاءَ ... أَرَادَ النَّبْرَاسَ ... السَّرَاجَ الْحِلْمَ ... التَّسْرُعَ
إِشْتَرَى ... بَاعَ تَنَاوَلَ ... أَكَلَ

لِلْمُحَادَثَةِ

إِحْفَظِ الْعِبَارَاتِ التَّالِيَةَ :

فِي عِيَادَةِ الطَّبِيبِ

- السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
- وَ عَلَيْكُمْ السَّلَامُ، أَهْلًا وَ سَهْلًا، تَفَضَّلْ عَلَيَّ الْكُرْسِيِّ، مَا بِكَ؟
- أَشْعُرُ بِأَلَمٍ شَدِيدٍ فِي رَأْسِي.
- أَصِبتُ بِالزُّكَامِ، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ، سَأَصِفُ لَكَ الدَّوَاءَ فَتُشْفَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ.
- شُكْرًا. هَلْ يَحْتَاجُ أَنْ أَلْتَزِمَ السَّرِيرَ وَ الْحِمِيَّةَ؟
- نَعَمْ. إِضَافَةً إِلَى هَذَا تَنَاوَلَ هَذِهِ الْأَدْوِيَةَ الَّتِي كَتَبْتَهَا لَكَ.
- أَشْكُرُكَ كَثِيرًا.
- مَعَ السَّلَامَةِ.

کلمات جدیدة

الإحصاء	: شمارش کردن	الرائع	: جالب
الأدوية	: داروها (جمع دواء، داروها)	سَجَلٌ	: ثبت کرد
آراء	: نظریات	سَادٌّ	: سروری کرد،
أرادَ	: خواست	حکومت کرد	
إِسْتِضَاءٌ	: روشنایی خواست،	السَّرِير	: تخت
راهنمایی خواست		السَّرِيرَة	: درون، نیت
أصاب	: دچار شد	سَطَعَ	: درخشید
أَصِبتُ	: دچار شدی	شَاءَ	: خواست
إِضَافَةٌ إِلَى	: علاوه بر	الشَّتْم	: ناسزا
أُفٌّ	: آه، آخ	الصَّيْدَلَة	: داروسازی
الإِفْرِنج	: فرنگیان	عَكَفٌ	: توجه کرد
الأكتاف	: جمع کتف، شانه‌ها	عَيَادَةُ الطَّبِيب	: مطب دکتر
أُنشَأَ	: تأسیس کرد	الْفِتْرَة	: زمان، زمان میان دو دوره
أوروبًا	: اروپا	قَعَدَ	: نشست
الأهوال	: جمع هول، وحشت‌ها	الْقِيَادَة	: رهبری، فرماندهی
تَأَمَّرَ	: توطئه کرد	كَمَا	: همان‌طور که
تَأَخَّرَ	: دیر کرد، به تأخیر افتاد	الكِيمِيَاوِيَّة	: شیمیایی
الْحَمِيَّة	: پرهیز	لَا سِيَّمَا	: به‌ویژه
خَرَقَ	: شکافت	مَا بَلَكَ	: تو را چه شده؟ چه ناراحتی‌ای داری؟

عقب مانده :	الْمُتَخَلِّفُ
با ناز و خودپسندی :	مَرَحاً
از چه (مِنَ ما) :	مِمَّ
چراغ :	النَّيرِاسُ
کنار زد :	نَحَّى
نسخه نوشت :	وَصَفَّـ
پیراست، از عیوب پاک کرد :	هَدَّبَ
بی فرهنگی، توحش :	الهِمَجِيَّةُ